

ترقية أنشطة التعليم وتحصيل دراسي اللغة العربية بتطبيق التعليم التعاوني شكل

NUMBER HEAD TOGETHER

بقلم حسن بصري¹

الملخص

التعلم التعاوني شكل *Number Head Together* هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية ولهم رقم ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك. ويقوم أداء الطلاب بمقارنته بمحركات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم. وتتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات وعناصر أساسية نناقشها فيما يلي، فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية، فمجرد وضع الطلاب في مجموعة ليعملوا معاً لا يجعل منهم مجموعة تعاونية

أ- مقدمة

التعليم هو النشاط الذي يتم تخطيطه لتحقيق الهدف التعليمي المقرر. ومع ذلك العوامل العديدة التي تحدد نوعية ونجاح التعليم تنقسم إلى قسمين رئيسيين أولها العوامل الداخلية وثنيها العوامل الخارجية. العوامل الداخلية هي العوامل الناشئة عن طبيعة الطالب الخاصة مثل الجسدية والنفسية. بينما العوامل الخارجية هي العوامل الناشئة عن الطفل كوسيلة لتثقيف الآباء والمنزل والعائلة ومناخ اقتصادي. ومن المعروف به أن محاولات إصلاحات عملية التعليم قد بذلت من أجل تحقيق الأهداف التربوية إما بشأن تحديد المناهج وتحسين نوعية التعليم. الجهود المبذولة لتحسين نوعية التعليم الذي يمكن القيام به مع تحسينات عملية التعلم تهدف إلى دراسة نشاط الطلاب. وفي هذه الحالة ينبغي للمدرس ان يقدر في تنظيم إجراءات التعليم جيداً باستخدام استراتيجيات التعليم.

التعليم يلعب دوراً هاماً لتطوير العلم والمعرفة كما جاء في القانون رقم 20 لعام

2003 مكتوب فيه نظام التعليم الوطني والذي هو على النحو التالي:

“Pendidikan nasional berfungsi mengembangkan kemampuan dan membentuk watak serta peradaban bangsa yang bermartabat dalam rangka mencerdaskan kehidupan

¹ معلمة اللغة العربية بمعهد الإمام الاسلامي لامبونج الشرقية

bangsa, bertujuan untuk berkembangnya potensi peserta didik agar menjadi manusia yang beriman dan bertakwa kepada Tuhan Yang Maha Esa, berakhlak mulia, sehat, berilmu, cakap, kreatif, mandiri dan menjadi warga negara yang demokratis serta bertanggung jawab”².

القانون السابق يوضح أن أهداف التربية الوطنية هي تثقيف الأمة وتطوير الرجل كلهم هم الرجل الذين سوق يصيرون أمير المؤمنين والمخلصين لله سبحانه وتعالى و لديهم المعرفة والمهارات والصحة البدنية والروحية وشخصيته والتوجيه الذاتي وثابتة لديهم شعور بالمسؤولية المدنية والجنسية.

فضلا عن تعليم اللغة العربية في المدارس الرسمية هو جزء لا يتجزأ من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية. ويتأثر نجاح تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أيضا من العوامل المختلفة نحو الطلاب أنفسهم والعوامل اللغوية . ومن المعروف بها أن اللغة العربية ميزة فريدة هي شرف نزول القرآن الكريم بها على الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ، أفصح العرب قاطبة، فحفظها وحفظته كما قال الله عز وجل "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" 

من الآية المذكورة يعرف أن كلام الله مكتوب في القرآن مستعمل بلسان عربي. واللغة العربية تعلمها واجب وفرض على كل مسلم ومسلمة حتى لو كان أعجميا، لكن يتعلم من اللغة العربية نصيبا يفهم به الإسلام، وتصح به عبادته كالصلاة وغيرها. من هنا تلعب اللغة العربية دورا هاما لفهم دينهم الإسلام لأن اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين فهي لغة مقدسة وهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولا تتم الصلاة وعبادات أخرى في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها.

كانت اللغة العربية مجذوبة لتعلمها بأن لها مزية عجيبة من اللغات الأخرى لكن الواقعة تصير المزية مظهرة المشكلات في تعليم وتعلم اللغة العربية وهناك العوامل المؤثرة على نجاح عملية تعليم وتعلم اللغة العربية منها الطرق التعليمية التي استعملها المدرس في إيصال المادة الدراسية إلى التلاميذ. ومشكلات عديدة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا كان أكثر الدارسين لم يفهموا هذه اللغة فهما عميقا مع أنهم يتعلمونها من المدرسة الثانوية

²Departemen Pendidikan Nasional, *Undang-undang Sistem Pendidikan Nasional Nomor 20 Tahun 2003*, Jakarta, 2003, h. 12.

حتى الجامعة. وهذه المشكلات يُسبب بأنواع النواحي منها خصائص اللغة العربيّة تميّزها بلغة إندونيسية وكفاءة المدرّس وطرق المستخدمة في التعليم والبيئة وغير ذلك من عوامل مؤثرة في تعليم اللغة العربيّة. وصار دارسون جاهلين في اللغة العربيّة ولو كانوا مشتركين تعليم اللغة العربيّة من المدرسة الثانوية حتّى الجامعة.

أمّا طريقة التدريس أو استراتيجيات التعليم وهما أمران ضروريّان في عملية تعليم اللغة العربيّة بحيث أنّها الخطّة الشاملة التي يستعان المدرّس في تحقيق هدف التعليم المنشود. وتستند الطريقة أو الاستراتيجية إلى مبادئ وقواعد وإجراءات يمكن مدرّس اللغة أن يستخدمها في عملية تعليمه. وإن لم يهتم المدرّس طريقة ملائمة في تعليمه فيصعب لإيصال الهدف المرجوة. والخبرات تدلّ على أنّ فشل التعليم والتعلّم في اللغة العربيّة مسبّب باختيار الطريقة غير ملائمة. لذا فالطريقة عنصر مهمّ من الوجهة الاستراتيجية في عملية تعليم اللغة العربيّة.

ب- البحث

1- التعليم التعاوني شكل *NUMBER HEAD TOGETHER*

أ- مفهوم التعليم التعاوني شكل *NUMBER HEAD TOGETHER*

كما عرفنا أنّ التعليم التعاوني إحدى الطرق التعليمية فقبل ان يبحث الكاتب عن التعليم التعاوني شكل *Number Head Together* سيشرح أولاً فيما ورد من تعريفات عن تعريف الطريقة من رأي اللغويين فيما يلي:

عبّر الدليمي والوائلي أنّ الطريقة بمعنا الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرّس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسيّة".³

إنّ طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلّم في الفصل. إنّ الطريقة هنا تعني الخطّة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود".⁴

³ طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها (عمان، دار المشروق للنشر والتوزيع، 2005) ص 87.

⁴ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها (الرباط، إيسيسكو، 2003) ص 69.

من الرأي السابقين يفهم أن طريقة التدريس هي أسلوب المتسلسل المنظم يمارسه المدرّس لأداء عملية التعليم، ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة والمعلومات إلى التلاميذ، ويمكن أن تعنى أيضا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم.

أما التعليم فقد ورد عنه أنه مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والمعرفة".⁵

ثم عرفه وينكيل *Winkel* " أن التعلم فعّالية النفسية الذي وقعت في تفاعل البيئة لتوجيه تغييرات في الإدراك والمهارة والموقف. ووصفت تغييرات ثابتة ومؤثرة"⁶

شرح رشدي أحمد طعيمة في كتابه أن المفهوم الذي نتبناه هنا لمصطلح التعليم هو " أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه عبارة أخرى لمجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر التي المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة".⁷ من الآراء السابقة تفهم أن العملية التعليمية هي العملية المسئولة عن نقل الخبرة والثقافة للنشؤ وتربية سلوك الدارسين وتطوير عقولهم علما وفكرا حتى يصبحوا ناجحين وقادرين على حل مشكلاتهم ومشكلات المجتمع. ويتمثل نقل الثقافة والخبرة في توصيل ما تحويه الكتب المدرسية من مادة علمية إلى المتعلمين. وأما تطوير العقل فيعني به تنمية القدرات العقلية مثل الذكاء والتفكير العلمي والابتكاري.

وليست عملية التعليم عملية فيها يجعل المدرس الدارسين مالى عقلهم بالنتائج، بل أن يعلمهم ليشاركوا في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بناءها، و ليجعل الدارسين أن يفكروا رياضيا لنفسهم، ولينظروا في المسائل وليشاركوا في عملية تحصيل المعرفة. إن المعرفة عملية وليست ناتجة.

⁵ دوجلاس برون , *اسس لعلم اللغة وتعليمها* (بيروت :دار النهضة العربية , 1994) ص.25

⁶ Winkel, WS, *Psikologi Pengajaran*, (Jakarta: Gramedia Widiasarana, 1996) h. 153

⁷ رشدي أحمد طعيمة , *تعليم العربية لغير الناطقين بها , مناهجه وأساليبه* (مصر , الرباط: إبيسكو 1989) , ص.45

فلذا عملية التعلم متعلقة بحالين رئيسيين هما إجراءات التعلم وهدفه. فكانت أنشطة وسعي لاتصال على تغير الموقف إجراءات, وأما تغير الموقف عند الدارسين هدف من ذلك السعي . هذا التعريف يعنى أن في عملية التعليم والتعلم وظيفة المدرس لتنظيم أنشطة التعليم والتعلم جيدا حتى يتعلم الدارسون بالجدّ والاجتهاد و يشتركون في هذه العملية تعاونيا فعليا.

والتعليم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن".⁸

ثم عبّر الحيلة أنّ التعليم التعاوني هو تطبيق إجرائي لعمليات التعلم تستخدم المجموعات الصغيرة حيث يعمل الدارسين معاً في مجموعة بهدف تعظيم التعليم الفردي والتعليم الجماعي عن طريق إهتمام الفرد بغيره".⁹

والتعليم التعاوني شكل Number Head Together هو:

Number Head Together (NHT) atau penomoran berpikir bersama adalah merupakan jenis pembelajaran kooperatif yang dirancang untuk mempengaruhi pola interaksi siswa dan sebagai alternatif terhadap struktur kelas tradisional.¹⁰

وقيل:

Number Head Together (NHT) pertama kali dikembangkan oleh spenser Kagan (1993) untuk melibatkan lebih banyak siswa dalam menelaah materi yang tercakup dalam suatu pelajaran dan mengecek pemahaman mereka terhadap isi pelajaran tersebut¹¹

⁸ ديفيد جونسون وآخرون ، *التعليم التعاوني: ترجمة مدارس الظهران (التركي : الظهران التركي للنشر والتوزيع، 1995)* ص. 25

⁹ محمد محمود الحيلة، *مهارات التدريس الصّفي (عمان، دار الميسرة، 1423 هـ)* ص. 28

¹⁰ Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif*, Kencana Prenada Media Group, Jakarta, hal. 82

¹¹ ibid

من الآراء السابقة تفهم أن التعليم التعاوني هو بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع. إن التعلم التعاوني شكل *Number Head Together* شيء أكثر من مجرد ترتيب الطلاب ، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً . ولكي يكون العمل التعاوني عملاً ناجحاً فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية.

ب- خطوات التعليم التعاوني شكل *Number Head Together*

تمر طريقة المجموعات التعليمية التعاونية *Number Head Together* لكي تؤدي عملها على الوجه الأكمل بعدة أسس وخطوات يمكن إيجازها في الآتي:

Dalam mengajukan pertanyaan kepada seluruh kelas, guru menggunakan struktur empat fase sebagai sintak NHT :

a. Fase 1: penomoran

Dalam fase ini, guru membagi siswa ke dalam kelompok 3-5 orang dan kepada setiap anggota kelompok diberi nomor antara 1 sampai 5.

b. Fase 2: mengajukan Pertanyaan

Guru mengajukan sebuah pertanyaan kepada siswa. Pertanyaan dapat bervariasi. Pertanyaan dapat amat spesifik dan dalam bentuk tanya, misalkan, “berapakah jumlah gigi orang dewasa” atau berbentuk arahan, misalnya “pastikan setiap orang mengetahui 5 buah ibu kota provinsi yang terletak di pulau sumatra.”

c. Fase 3: berfikir bersama

Siswa menyatukan pendapatnya terhadap jawaban pertanyaan itu dan meyakinkan tiap anggota dalam timnya mengetahui jawaban tim

d. Fase 4: Menjawab

Guru Memanggil suatu nomor tertentu, kemudian siswa yang nomornya sesuai mengacungkan tangannya dan mencoba untuk menjawab pertanyaan untuk seluruh kelas.¹²

¹² Ibid, Hal 82

وخطوات التعليم التعاوني شكل *Number Head Together* عند رأي سافينسير كاجان

:1992 Spencer Kagan

1. Siswa dibagi dalam kelompok. Setiap siswa dalam setiap kelompok mendapat nomor.
2. Guru memberikan tugas dan masing-masing kelompok mengerjakannya.
3. Kelompok mendiskusikan jawaban yang benar dan memastikan tiap anggota kelompok dapat mengerjakannya/mengetahui jawabannya.
4. Guru memanggil salah satu nomor siswa dengan nomor yang dipanggil melaporkan hasil kerjasama mereka.
5. Tanggapan dari teman yang lain, kemudian guru menunjuk nomor yang lain.
6. Kesimpulan.¹³

من الرأي السابقين يمكن الكاتب أن يشرح الخطوات في تطبيق هذه الاستراتيجية هي: تقسيم التلاميذ إلى الفريق ويعطي لكل أعضاء الفرقة رقما. مثل في الفصل عدد التلاميذ حوالي 40 تلميذا وتقسيمهم إلى 5 فرق ولكل تلميذ في الفريق يجد رقما من 1 - 5. وبالتالي يعطي المدرس موظفا أو أسئلة. ناقش لكل مجموعة و يتأكد المدرس أن كل مجموعة يتحدث حقا لتوحيد المعرفة أو الإجابة الصحيحة حيث يجب على التلاميذ مناقشة حقا لأنهم أن يكون مستعدون للرد عندما يقول المدرس رقمهم. والمرحلة التالية يدعو المدرس التلاميذ الذين لديهم رقم من كل مجموعة. وأخيرا يشارك المدرس والتلاميذ جنبا إلى جنب خلص الإجابة الصحيحة.

وان يهتم المدرس العناصر الأساسية للتعلم التعاوني في تطبيقه هي (1) الاعتماد المتبادل الايجابي. يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني. فمن المفترض أن يشعر كل طالب في المجموعة أنه بحاجة إلى بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة فأما أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً. ويبنى هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يتأكد الطلاب من تعلم جميع أعضاء المجموعة. كذلك يمكن من خلال المكافآت المشتركة لأعضاء المجموعة يتم بناء الشعور بالاعتماد المتبادل وذلك كأن يحصل كل عضو في المجموعة على نقاط إضافية عندما يحصل جميع الأعضاء على نسبة أعلى من النسبة المحددة بالاختبار. كما أن المعلومات والمواد المشتركة وتوزيع الأدوار جميعها تساعد على الاعتماد المتبادل الايجابي

¹³ Ibid

بين أفراد المجموعة.(2) المسؤولية الفردية والمسؤولية الزميرية. كل عضو من أعضاء المجموعة مسئول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بايجابية، وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين. كما أن المجموعة مسئولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها. وعندما يقيم أداء كل طالب في المجموعة ثم تعاد النتائج للمجموعة تظهر المسؤولية الفردية. كما يمكن اختيار أعضاء المجموعة عشوائياً واختبارهم شفويًا إلى جانب إعطاء اختبارات فردية للطلاب، والطلب منهم كتابة وصف للعمل أو أداء أعمال معينة كل بمفرده ثم إحضارها للمجموعة. ولكي يتحقق الهدف من التعلم التعاوني على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفراد المجموعة إلى مساعدة إضافية لإنهاء المهمة وبذلك يتعلم الطلاب معاً لكي يتمكنوا من تقديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد.

(3) التفاعل المعزز وجهاً لوجه . يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الايجابي وجهاً لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة. والاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع كل فرد للآخر وتقديم المساعدة والدعم لبعضهم البعض يعتبر تفاعلاً معزّزاً وجهاً لوجه من خلال التزامهم الشخصي نحو بعضهم لتحقيق الهدف المشترك. ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين افراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي. (4) المهارات الشخصية والزميرية . في التعلم التعاوني يتعلم الطلاب المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع. ويعتبر تعلم هذه المهارات ذو أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني. (5) معالجة عمل المجموعة. يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهامهم. ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم .

ويدور المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجه لا دور الملقن. وعلى المعلم ان يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات التعليمية. كما أن عليه

شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية. ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة. وعليه أيضاً تقييم تعلم الطلاب المجموعة باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع. ويشتمل دور المعلم في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية على خمسة أجزاء وهي (1) اتخاذ القرارات (2) تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية. على المعلم أن يحدد المهارات التعاونية والمهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة. وعليه أن يبدأ بالمهارات والمهام السهلة (3) تقرير عدد أعضاء المجموعة. يقرر المعلم عدد الطلاب في المجموعة الواحدة، وإلى أن يتقن الطلاب مهارات التعاون على المعلم أن يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين أو ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حين يتدرب الطلاب على مهارات التعاون إلى أن يصل العدد ستة طلاب في المجموعة الواحدة (4) تعيين الطلاب في مجموعات.

يعين المعلم طلاب المجموعة عشوائياً. على أن المجموعات غير المتجانسة أفضل وأكثر قوة من المجموعات المتجانسة. فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً (5) ترتيب غرفة الصف لكي يكون التواصل البصري سهلاً، على المعلم توزيع الطلاب داخل غرفة الصف بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم (6) التخطيط للمواد التعليمية عندما يشترك طلاب المجموعة الواحدة في مصدر تعلم واحد أو تتوزع أجزاء المصدر الواحد- إن أمكن- بين طلاب المجموعة الواحدة يتحقق هدف من أهداف التعلم التعاوني. لذلك يحسن بالمعلم أن يعطي على سبيل المثال ورقة واحدة يشترك بها كل أفراد المجموعة أو يوزعها بين أعضاء المجموعة بحيث يتعلم كل طالب جزء ويعلمه بقية المجموعة (7) تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل. تعيين الأدوار بين أفراد المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الإيجابي بينهم. فعلى المعلم توزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة لكي يضمن أن يقوم الطلاب بالعمل سوياً حيث كل طالب يسهم بدوره كأن يكون قارئ أو مسجل أو مسئول عن المواد وهكذا.

يتمثل دور المعلم بالإعداد للدرس التعاوني، وعليه توضيح الأهداف في بداية الدرس وشرح المهمة الأكاديمية للطلاب لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أدائه . ويعرف المعلم المفاهيم الأساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة. ويشرح المعلم إجراءات الدرس ويضرب الأمثلة وي طرح الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة إليهم. يقوم المعلم بتشجيع الطلاب على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم. كما يشجع الطلاب على طرح الأسئلة على المعلم. وفي نهاية الدرس يجب أن يكون الطلاب قادرين على تلخيص ما تعلموه ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ما تعلموه.

ج- مزايا التعليم التعاوني شكل *Number Head Together*

مزايا التعليم التعاوني شكل *Number Head Together* هي:

1. Terjadinya interaksi antara siswa melalui diskusi/siswa secara bersama dalam menyelesaikan masalah yang dihadapi.
2. Siswa pandai maupun siswa lemah sama-sama memperoleh manfaat melalui aktifitas belajar kooperatif.
3. Dengan bekerja secara kooperatif ini, kemungkinan konstruksi pengetahuan akan menjadi lebih besar/kemungkinan untuk siswa dapat sampai pada kesimpulan yang diharapkan.
4. Dapat memberikan kesempatan kepada siswa untuk menggunakan keterampilan bertanya, berdiskusi, dan mengembangkan bakat kepemimpinan.¹⁴

من الرأي السابق يمكن الكاتب أن يستخلص أن التعليم التعاوني *NUMBER HEAD TOGETHER* بسيط وسهل التنفيذ . بل إن كثيراً ممن يعتقدون أنهم يستخدمون التعلم التعاوني هم في الواقع يفتقدون لجوهره. هناك فرق جوهري بين وضع الطلاب في مجموعات ليتعلموا وبين صياغة موقف تعليمي تعاوني يسهم فيه الطلاب جميعاً بمشاركاتهم الإيجابية . التعلم التعاوني لا يعني أن يجلس الطلاب بجانب بعضهم البعض على نفس الطاولة ليتحدثوا مع بعضهم وكل منهم يعمل لإنجاز المهمة المكلف بها . التعليم التعاوني

¹⁴ <http://www.pendidikanekonomi.com/2013/04/model-pembelajaran-numbered-heads.html>

Number Head Together لا يعني تكليف الطلاب بتنفيذ مهمة محددة مع إشعارهم بأن على أولئك الذين ينتهون أولاً مساعدة زملائهم الأقل إنجازاً . التعليم التعاوني *Number Head Together* لا يعني تكليف مجموعة من الطلاب بتنفيذ تقرير ينجزه طالب واحد في حين تكتفي بقية الطلاب بوضع أسمائهم على المنتج النهائي.

د-عيوب التعليم التعاوني شكل *Number Head Together*

عيوب التعليم التعاوني شكل *Number Head Together*:

1. Siswa yang pandai akan cenderung mendominasi sehingga dapat menimbulkan sikap minder dan pasif dari siswa yang lemah.
2. Proses diskusi dapat berjalan lancar jika ada siswa yang sekedar menyalin pekerjaan siswa yang pandai tanpa memiliki pemahaman yang memadai.
3. Pengelompokkan siswa memerlukan pengaturan tempat duduk yang berbeda-beda serta membutuhkan waktu khusus.¹⁵

أن كل نموذج من استراتيجيا التعليم مزاياه وعيوب ولكن يستخلص الكاتب أن التعليم التعاوني شكل *Number Head Together* أكثر مزاياها من عيوبها. ومن بين المواقف هذه الاستراتيجية المسؤولية الذاتية ليكون تلميذ قادراً على الإجابة عن سؤال المعلم وتنفيذ المناقشة حقاً والموقف هو مساعدة الآخرين الذين لم يستطيعوا اجابة السؤال أو أقل ذكاء.

2- أنشطة التعليم

أ- مفهوم أنشطة التعليم

أنشطة التعليم هي:

“Aktivitas belajar dapat didefinisikan sebagai aktivitas yang diberikan pada pembelajaran dalam situasi belajar mengajar”.¹⁶

وقيل:

“Dalam kegiatan belajar sangat diperlukan adanya aktivitas tanpa adanya aktivitas proses belajar tidak mungkin berlangsung baik”¹⁷

وقيل:

Pendidikan modern lebih menitik beratkan pada aktivitas sejati dimana siswa belajar sambil bekerja. Dengan bekerja siswa memperoleh pengetahuan, pemahaman dan keterampilan serta perilaku lainnya termasuk sikap dan nilai sehubungan dengan hal tersebut, sistem pembelajaran dewasa ini sangat menekankan pada pendaya gunaan asas keaktifan (aktivitas) dalam proses belajar dan pembelajaran untuk mencapai tujuan yang telah di tentukan¹⁸

تعتبر أنشطة التعليم جزءاً أساسياً من عملية التعليم في الفصل فهي تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة. والأنشطة التعليمية تسعى بكل مجالاتها التعليمية إلى القضاء على وقت فراغ الطلاب وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت إشراف المدرس وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف والميول والاتجاه المشترك نحو إنجاز أفضل ويشعرون من خلال ذلك بأنهم أعضاء متميزين قدموا لأنفسهم ولمدارسهم وبيئتهم الاجتماعية العمل النافع والمفيد .

والأنشطة التعليمية هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره.

ب-أنواع أنشطة التعليم

انواع أنشطة التعليم متنوعة منها:

Visual activities, yang termasuk didalamnya misalnya, membaca memperhatikan gambar demonstrasi, percobaan, pekerjaan orang lain.

¹⁶ Oemar Hamalik, *Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum*, (Bandung : PT Remaja Rosda Karya, 2007), h. 179.

¹⁷ Sardiman A.M, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rajawali Pers, 2010), h.97.

¹⁸ Oemar Hamalik, *Kurikulum Dan Pembelajaran*. (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), h.90.

1. Oral activities, seperti: menyatakan, merumuskan, bertanya, memberi saran, mengeluarkan pendapat, mengadakan wawancara, diskusi, interupsi.
2. Listening activities, sebagai contoh mendengarkan uraian, percakapan, diskusi, musik, pidato.
3. Writing activities, seperti misalnya menulis cerita, karangan, laporan, angket, menyalin dan membuat rangkuman.
4. Drawing activities, misalnya: menggambar, membuat grafik, peta, diagram.
5. Motor activities, yang termasuk didalamnya antara lain: melakukan percobaan, membuat konstruksi model memperbaiki, bermain, berkebun, berternak.
6. Mental activities, sebagai contoh misalnya: menanggapi, mengingat, memecahkan soal, menganalisis melihat hubungan, mengambil keputusan.
7. Emotional activities, seperti misalnya: menaruh minat, merasa bosan, gembira, bersemangat, bergairah, berani, tenang, gugup.¹⁹

من الرأي السابق فإن تصنيف النشاط يشير إلى مجموعة متنوعة للغاية من الأنشطة التي يمكن أن تنشأ في سياق التعليم والتعلم في المدارس ويكون حقا مركز النشاط الأقصى التعلم وليس مملا.

وسيتم استخدام نوع من النشاط لوحظ في هذا الكاتب كمؤشر على النشاط في الدراسة على النحو التالي:

1. اهتماما الى شرح المعلم
2. حل المشكلة
3. ترتيب ملخص
4. مناقشة مع المجموعة
5. تحليل المشكلة
6. صياغة المشكلة

ج- العوامل المؤثرة في أنشطة التعليم

تعتمد العوامل المؤثرة في أنشطة التعليم إلى عدة الأمور التالية:

1. Faktor Alamiah, seperti udara yang segar tidak panas dan tidak dingin, sinar yang tidak terlalu kuat/silau atau tidak terlalu lemah/gelap dan suasana yang sejuk dan tenang. Lingkungan alamiah tersebut merupakan faktor-faktor yang dapat mempengaruhi aktivitas belajar siswa. Sebaliknya, bila kondisi lingkungan alam tidak mendukung, proses belajar peserta didik akan terhambat.

¹⁹Sardiman, *op.cit*, h. 100.

2. Faktor Instrumental, yaitu perangkat belajar yang dapat digolongkan 2 macam. Pertama Hardware, seperti gedung sekolah, alat-alat sekolah fasilitas belajar, lapangan olahraga dan lain sebagainya. Kedua Software, seperti kurikulum sekolah, peraturan sekolah, buku panduan silabi dan lain sebagainya.
3. Faktor materi pelajaran (yang diajarkan kepada peserta didik). Faktor ini hendaknya disesuaikan dengan usia perkembangan peserta didik, begitu juga dengan model mengajar guru, disesuaikan dengan kondisi perkembangan peserta didik. Karena itu, agar guru dapat memberikan kontribusi yang positif terhadap aktivitas belajar peserta didik, maka guru harus menguasai materi pelajaran dan berbagai macam model mengajar yang dapat diterapkan sesuai dengan kondisi peserta didik²⁰

من الرأي السابق يمكن الكاتب أن يستخلص العوامل المؤثرة في الأنشطة التعليمية ثلاثة أنواع هي العوامل الطبيعية والعوامل الأساسية والعوامل الموضوعية.

3- تحصيل الدراسي

أ. مفهوم تحصيل الدراسي

تحصيل الدراسي كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ولذي يمكن إخصاؤه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما²¹.

يعرفه جابلن بأن تحصيل الدراسي مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة²².

وعبر أبو أحمدي أن تحصيل الدراسي :

“sesuatu yang dapat dicapai oleh peserta didik yang diukur melalui beberapa aktivitas belajar”²³.

وعند آنا :

bahwa hasil belajar merupakan perubahan perilaku yang diperoleh pembelajar setelah mengalami aktivitas belajar dan menerima pengalaman belajarnya²⁴.

²⁰ Ahmad Rohani, *Pengelolaan Pengajaran*, (Jakarta: Rinneka Cipta, 2004), h. 6

²¹ هادي شعلان ربيع و إسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، (عمان : دار عالم الثقافة، دت)ص.

²² عبد الرحمن العيسوي وآخرون، القدرات العقلية وعلاقتها الجذلية بالتحصيل العلمي (عمان : منشورات وزارة التربية والتعليم، 2006

ص. 13

²³ Abu Ahmadi, *Didaktik Metodik*, (Semarang : Toha Putra, 1982), h.35

من الآراء السابقة تفهم أن تحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الإختبارات التحصيلية المدرسية.

ب- العوامل المؤثرة في إيصال تحصيل الدراسي

تنقسم العوامل المؤثرة في إيصال تحصيل الدراسي إلى قسمين الرئيسيين وهما:

- 1) Faktor yang berasal dari luar diri seseorang, dapat digolongkan menjadi dua yaitu faktor non sosial dan faktor sosial
- 2) Faktor yang berasal dari dalam diri pelajar, faktor ini dapat digolongkan menjadi dua yaitu faktor fisiologis dan faktor psikologis.²⁵

وعند أبو أحمدى و جوكو فراستيا :

- a) Faktor raw input (yaitu faktor peserta didik sendiri) dimana tiap peserta didik memiliki kondisi yang berbeda-beda didalam kondisi fisiologis dan psikologis
- b) Faktor envirom input (yaitu faktor lingkungan), baik lingkungan alam maupun lingkungan sosial
- c) Faktor instrumen input, yang didalamnya antara lain terdiri dari kurikulum, program bahan pengajaran, sarana dan fasilitas, serta pendidik atau tenaga pengajar.²⁶

تحصيل الدراسي يستطيع أن يراه من اختبار اليومية أو اختبار ربع السنة أو اختبار نصف السنة أو اختبار الأخير. وتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة. وتحصيل الدراسي هو ذيل من عملية الدراسة مؤثر بالخبرات ويعين بالأرقام. وفي هذا البحث يعين تحصيل الدراسي بالأرقام وهي حاصل الاختبار لكل دور.

ج- مؤشر تحصيل الدراسي

²⁴ Anna, <http://mbegedut.blogspot.com/2011/02/pengertian-hasil-belajar-menurut-para.html>

²⁵ Sumadi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Press, 2010) , h.124

²⁶ Abu Ahmadi, et.al, *Strategi Belajar Mengajar* , (Bandung : Pustaka Setia, 2005), h.105

قيل :

Faktor eksternal adalah segala faktor yang ada di luar diri peserta didik yang memberikan pengaruh terhadap aktifitas dan hasil belajar yang dicapai peserta didik, Faktor-faktor ekstern yang mempengaruhi hasil belajar peserta didik antara lain adalah faktor pendidik dalam proses pembelajaran, kehadiran pendidik masih menempati posisi penting, meskipun ditengah pesatnya kemajuan teknologi yang telah merambah kedunia pendidikan. Dalam ruang lingkup tugasnya pendidik dituntut untuk memiliki sejumlah keterampilan terkait dengan tugas-tugas yang dilaksanakannya. Lingkungan sosial dapat memberikan pengaruh positif dan dapat pula memberikan pengaruh negative pada peserta didik. Tidak sedikit peserta didik yang mengalami peningkatan hasil belajar karena pengaruh teman sebaya/lingkungan yang mampu memberikan motivasi kepadanya untuk belajar.²⁷

من الرأي السابق يفهم أن مشير تحصيل الدراسي وهو عامل المدرّس. وفي عملية التعليم يجب عليه أن يملك المهارات التي تدفع التلاميذ في اتّباع عملية التعليم والتعلم لكي يصلوا إلى حدّ الأقصى ممكن.

د. تحصيل الدراسي في تعليم اللغة العربية

تحصيل دراسي اللغة العربية هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية بعد إجراء عملية تعليم اللغة العربية. يشكل تحصيل دراسي اللغة العربية بالكمي أو الكيفي. أمّا بالكيفي فتحصيل الدراسي يعبر بالمصطلح جيّدًا، أو معتدل أو منخفض أو غير ذلك. أمّا بالكمّي فيعبر تحصيل الدراسي بالأرقام. ولا يصل إلى تحصيل الدراسي يؤثّر على أنواع العوامل المؤثرة. ويثبت نجاح عملية التعليم بسعي اتّباع هذه العملية. وتحصيل دراسي اللغة العربية أساس رئيسي لتعيين درجات النجاح عند الدارسين في تعليم اللغة العربية. ويقاس تحصيل الدراسي بقيام الاختبارات التي تدل على قدرات التلاميذ بعد اتّباع دورسهم. لذا يُستخلص أن تحصيل دراسي اللغة العربية أنّه رغبة ملحّة تدفع التلميذ دفعا داخليا للوصول إلى تحقيق هدف تعليم اللغة العربية ذا أبعاد معرفية سلوكية مكتوب في قيمة النتائج.

قيل:

Kriteria pengukuran hasil belajar siswa merupakan tingkatan nilai yang menunjukkan pada taraf dimana siswa itu menguasai materi yang dipelajari. Untuk mengukur

²⁷ <http://blog.elearning.unesa.ac.id/tag/faktor-intern-dan-ekstern-yang-mempengaruhi-proses-belajar-siswa>

prestasi belajar maka dilakukan evaluasi yaitu “usaha untuk mengetahui tingkat (kadar) kemampuan murid-murid, dan sampai taraf mana mereka menyerap pelajaran yang diberikan”²⁸.

ج- الخلاصة

التعلم التعاوني ويشمل تعلم مهارات تعاونية واجتماعية إلى جانب المهام الأكاديمية ويستخدم التقويم المحكي المرجع لقياس مدى إتقان الطلاب للمهارات التعاونية والمهام الأكاديمية. وقد أثبتت الدراسات التجريبية والنظرية تفوق الطلاب أكاديمياً حينما يعملون في مجموعات تعاونية مقارنة بالتعلم الفردي والتعلم التنافسي. وعلى كل هنالك بعض العوائق لاستخدام التعلم التعاوني يجب تذليلها حتى نحصل على النتائج المرجوة للتعلم. ومن أهم العوائق من وجهة نظري عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي على استخدام التعلم التعاوني. حيث أن هذا النوع من التعلم يتطلب مهارات وقدرات يمكن أن يتقنها المعلم بعد التدريب والاستخدام المتكرر لهذا النوع من التعلم. كذلك أثبتت الدراسات أن ضيق الصفوف الدراسية و كثرة أعداد الطلاب في الفصل من عوائق استخدام التعلم التعاوني.

²⁸ Tayar Yusuf dan Yurnalis Etek, *Keragaman Evaluasi dan Metode Penerapan Jiwa Agama*, Jakarta, 1994, h. 116

المراجع

- دوجلاس برون , *اسس لعلم اللغة وتعليمها* ، بيروت : دار النهضة العربية , 1994
- رشدي أحمد طعيمة , *تعليم العربية لغير الناطقين بها* , مناهجه وأساليبه (مصر، الرباط: إيسيسكو 1989), ص.45
- طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها* عمّان، دار المشروق للنشر والتوزيع، 2005
- عبد الرحمن العيسوي وآخرون، *القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي* ، عمان : منشورات وزارة التربية والتعليم، 2006
- محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها*، الرباط، إيسيسكو، 2003
- محمد محمود الحيلة، *مهارات التدريس الصّفيّ*، عمان، دار الميسرة، 1423 هـ/ 2006
- هادي شعلان ربيع و إسماعيل محمد الغول، *المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة*، عمان : دار عالم الثقافة، د.ت
- Ahmad Rohani, *Pengelolaan Pengajaran*, Jakarta: Rinneka Cipta, 2004
- Abu Ahmadi, *Didaktik Metodik*, Semarang : Toha Putra, 1982
- Abu Ahmadi, et.al, *Strategi Belajar Mengajar* , Bandung : Pustaka Setia, 2005
- Anna, <http://mbegedut.blogspot.com/2011/02/pengertian-hasil-belajar-menurut-para.html>
- Departemen Pendidikan Nasional, *Undang-undang Sistem Pendidikan Nasional Nomor 20 Tahun 2003*, Jakarta, 2003
- <http://blog.elearning.unesa.ac.id/tag/faktor-intern-dan-ekstern-yang-mempengaruhi-proses-belajar-siswa>

- Oemar Hamalik, *Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum*, Bandung : PT Remaja Rosda Karya, 2007
- Oemar Hamalik, *Kurikulum Dan Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara, 2003
- Sumadi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, Jakarta: Rajawali Press, 2010
- Sardiman A.M, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar* , Jakarta: Rajawali Pers, 2010
- Tayar Yusuf dan Yurnalis Etek, *Keragaman Evaluasi dan Metode Penerapan Jiwa Agama*, Jakarta, 1994
- Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif*, Kencana Prenada Media Group, Jakarta
- Winkel, WS, *Psikologi Pengajaran*, Jakarta: Gramedia Widiasarana, 1996